اجابة اقتراح

ضاقت حيلة صاحب « البرق » بنقاء المواضيع الجديدة لعدد رأس السنة فافتكر بالكلاب يتخذها منها ثم يقدمها على ايدي الكتاب بتربتة لقراء جريدته . فاغتنم فرصة ولادة كلبته وكتب الي يأنه انتبه صباح العيد فاذا الكلبة الصغيرة مولدة ثلاثة اجربة احدها بلا ذنب وناء على ما بعهد في من محبة الغريبة يسألني ماهو شعوري نحو هذه الصغار) فاجبت

وكان ليل غزير المطر اثر ليل شديد البرد وكلاها حالك السواد موحش مرعب يخيف الذئب ويرهب الاسد فكيف الكلبة الصغيرة ربيبة البيت أليفة الرفاء فلد على قصف الرعد ووميض البرق ، و بديهي ان من تكون هذه حالها ساعة الولادة تؤثر باولادها بلا اشكال وان من ياتي الدنيا في مثل تلك الحال فيستنشق الهواء تاثراً و يغتسل بالماء سيلاً وتفتح اذنيه على ضوضى الطبيعة وهياج عناصرها يتأثر حتى يخشى عليه من انفصاف غصن حياته قبل ان يثمر وذبول وراقها قبل ان تزهر

فضلاً عن كون هذه الصغار مولودة مطبقة الجفن بتنابها من لطمات الحياة ما لا يقدر قبل ان تبصر نور الوجود وما اشقاها ساعة الجوع وامها تطلب القوت ! ما اقساهن البرد لشعثى لسان الام يدفئها ولا تجده ! تلتمس حضنها فتفقده ! يزيد طين شقائها بلة تجمهر الاولاد بعزبونها بالنكز والفرص واللمس واذ تكبر يقيدون رقابها بخيوط رفيعة ويجرونها كالاثقال ويتسلون بعذيبها ويضربونها اذا شكت الم الجوع او العذاب وقد يستكثرها اصحابها او جيرانهم على امها فيرمون بعضها في الساقية

مسكينة هذه الاجربة ما كان اخف شقاها لو احتملها جوف امها بضعة ايام وميزان الجوكان مائلاً للصحو . مسكينة تستقبل الحياة مرتجفة . وليتها لا ترتجف عمرها خوف قصاص اوهل يتبع لها الحظ حضناً كحضن صاحب البرق يعطف عليها و يدفئها فينسيها ما تعاني اليوم

ان هذه الحيوانات الصغيرة تعلمنا مثائل عديدة ليتنا نعتبر بها ولكن ما اصلب الانسان

احدها بلا ذنب . هو لا يشعر الان بهذا التشويه . ولكن اذ يتراكم عليه الذباب ويحتاج الى طرده واذ يطعمه صاحبه شيئاً ويهم بشكره او يجوع ويسعى للقوت او يحب مشاركة غيره بسروره يطلب ذنبه فلا يجده فيحني رأسه ونتألم نفسه